الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج -

كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

العنوان

الظواهر اللّغوية في سورة طه

مقاربة نحوية صرفية

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر

في اللغة و الادب العربي النظام الجديد LMD

التخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتين :

*حكيمة بوطة

* اسمهان حلوش

إشراف الدكتور:

ياسين بغورة

زهر الدين رحماني	جامعة محمد البشير الابراهيمي	رئيسا
ياسين بغورة	جامعة محمد البشير الابراهيمي	مشرفـا ومقررًا
موسى لعور	جامعة محمد البشير الابراهيمي	مناقشا

الموسم الجامعي: 2022/2021م

ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في ..... 27 ديسمبر 2020

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): حكيمة بوطة ..... الصفة: طالب، أستاذ، باحث ..... طالب .....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 103282024 والصادرة بتاريخ 2017-02-07 .....

المسجل(ة) بكلية / معهد ..... الآداب واللغات ..... قسم ..... اللغة والأدب العربي .....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،

عنوانها: ..... الطوابع اللغوية في سورة "طه" مقاربة لغوية ..... مرفقة .....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 15 جوان 2022 .....

توقيع المعني (ة)

2020 ديسمبر 27

* ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في .....

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): ..إسمهان حلوش.. الصفة: طالب، أستاذ، باحث .....طالب.....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 103810234 والصادرة بتاريخ 31 أكتوبر 2018

المسجل(ة) بكلية / معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،

عنوانها: الظواهر اللغوية في سورة "طه" مقاربة وصفية

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: ..15.. جوان ..2022..

توقيع المعني (ة)

شكر وعرفان

نتوجه بالحمد والشكر لله تعالى الذي ألهمنا وأعاننا على إتمام بحثنا هذا والذي نأمل أن نكون قد حققنا الغاية المرجوة منه.

كما نخص بالشكر والتقدير والامتنان للأستاذ:

بغورة ياسين

الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة، والذي أسرنا بسعة أفقه ورحابة صدره وطيب تعامله وتقديم النصح والمشورة طوال فترة إعداد هذه الرسالة.

ولا ننسى أن نشكر كل من قدم لنا يد العون من قريب وبعيد .

مقدّمـــة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، الذي علم الإنسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخاتم النبيين صلّى الله عليه وسلّم أمّا بعد:

إن القرآن الكريم من أحسن وأفضل الميادين للدراسة والبحث خاصة في الميادين النحوية والصرفية كيف لا وهو يعتبر الوسيلة التي أسهمت في وضع القواعد النحوية والصرفية وترجع هذا إلىإعجازه وجمالياته ودوره لذا هذا الأخير كان له الاستثمار الكبير في الكشف عن الكثير من القضايا النحوية والصرفية، فكان يكفينا شرفا أنّ أخذنا جزء من هذا الجمال للدراسة، فتشرفنا أن يتنازل بحثنا هذا أعظم سورة في القرآن الكريم، وهي سورة طه أو كما تدعى سورة "الكليم" محاولة الاطلاع على أهم الظواهر النحوية والصرفية التي احتوت عليها وتذوق الكشف عن إعجازها وأسرار ظواهرها وعلى إثر هذا كانت جملة من الأسباب والدوافع التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع لعلّ أهمها: متعة البحث وحب الاستطلاع على أهم الظواهر النحوية والصرفية التي تضمنتها.سورة طه والكشف عن ما مدى مساهمة هذه الظواهر في إخراج جمالية وإظهار وتبيان معاني هذه السورة العظيمة، محاولة منا معرفة خصائص ومميزات وأهم الظواهر النحوية والصرفية في القصص القرآني أيضا، ومحاولة إظهار المكنوتات والدور التي احتوى عليها، لذا سنحاول في هذا البحث الإجابة عن الاشكالية التالية:

- ماهي الظواهر النحوية والصرفية التي ميزت سورة طه؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية اتبعنا المنهج الوصفي الإحصائي الذي سهل لنا طريق البحث فنسجنا بحثنا هذا وفق الخطة التي كانت عبارة عن فصلين وخاتمة، حيث جاء الفصل الأوّل: الظواهر النحوية في سورة طه الذي كان الحديث فيه عن النحو والجملة وأقسامها بالإضافة إلى تعريف التقديم والتأخير مع كل أنواعه والحذف وأنواعه، التي حاولنا رصدها في سورة طه.

أمّا الفصل الثاني فعنوناه: الظواهر الصرفية في سورة طه" فقد عالجنا فيه التعريف بالصرف والميزان الصرفي، كما تطرقنا إلى تعريف الاشتقاق وأنواعه وتعريف الإعلال وأنواعه محاولين أيضا رصدها في آيات السورة ومن بين المراجع والكتب التي رافقتنا خلال رحلة بحثنا العلمية هذه نذكر منها.

لسان العرب لابن منظور، تمام حسان دراسة ابستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، السيوطي : المزهر في علوم اللغة ، عبد الراجحي التطبيق الصرفي والتطبيق النحوي.

ومن المتعارف عليه أنّه لا يوجد بحث يخلو من الصعوبات والعراقيل لعلّ أبرزها الحصول على المرجع وضخامة وسعة الكتب النحوية والصرفية معا أدّى بنا إلى صعوبة فرزالمادة العلمية، ولكن ينص صعوبات مقدور عليها وتغلبنا عليها فحاولنا جاهدين تقديم البحث في حالته النهائية.

وفي الأخير نأمل أن يكون هذا العمل المتواضع ذا فائدة كما نتقدم بالشكر إلى الأستاذ المشرف "بغورة ياسين" الذي وقف معنا طوال فترة إنجاز البحث، ولم يبخل علينا بوصايا النصائح والتوجيهات فإن أصبنا فمن الله وان أخطأنا فمن أنفسنا ولله وحده الكمال.

الفصل الأول

الظواهر النحوية في سورة طه

الفصل الأوّل: الظواهر النحوية اللغوية في سورة طه

تمهيد

لقد شكّل موضوع الظواهر اللغوية اهتماما كبيرا من طرف الدارسين. وكان محور الدراسات اللغوية الحديثة، سواء تعلق الأمر بالدراسات العربية أو الغربية. ذلك بأنّ الظواهر النحوية والصرفية غدت وسيلة مهمة في الدراسات اللغوية، بحيث ساهمت في رصد شبكة من العلاقات التي تربط بين العناصر اللغوية.

1. تعريف الظاهرة

أ. الظاهرة لغة

من الجذر ظهر، جمعها ظواهر وظاهرات. وهي: "ظهر الشيء لأنّه أبرز الأشياء وأوضحها وأهمّها في الانسان والحيوان..." [1].

يقول ابن فارس: "والظاهرة العين الجاحظة" [2]. وعرّفها آخرون بأنّها: "الظاهرة من الأرض وغيرها: المشرفة، ومن العين الجاحظة وظاهرة الرجل...والظاهرة الجوية: ما يؤثّر في البصر والخيال من أفاعيل الطبيعة."[3]

ب. الظاهرة اصطلاحا

يقول الشريف الجرجاني (813ه): "الظاهرة اسم اعلام ظهر المراد منه للسامع بنفس الصيغة. ويكون محتملا للتأويل والتخصيص." [4]

ونسب لفظ الظاهرة إلى اللغة تعني ظهور هذه الصّيغة على وجه الشيوع، فنجدها في النحو هي الأداة أو الوسيلة المستعملة أم الحركة الظاهرة والواضحة في

---

(1)- محمد بن أحمد بن الأزهري بن منصور، تهذيب اللغة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2001م، ص178.

(2)- أحمد بن فارس/ مقاييس اللغة، تحقيق، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق، سوريا، دط، ج3، 1977، ص471.

(3)- إبراهيم أنيس منصور وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط1، 2000، ص578.

(4)- الشريف الجرجاني، التعريفات، تحقيق، محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، ط3، ج1/ص143.

الكلام، فنجدها مثلا في حركات الإعراب، من الأسماء أو الأفعال كقولنا في الأفعال: "وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره."

2. التعريف بالنحو

أ. النّحو لغة

لقد جاء في معجم (لسان العرب) ل "ابن منظور"، النحو لغة هو إعراب الكلام العربي. والنحو: القصد والطريق. يكون ظرفا ويكون اسما. نحاه ينحوه، وينحاه نحوا وانتحاه. ونحو العربية منه، إنّما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصريفه من إعراب وغيره... [1]

فالنّحو بذلك هو القصد والطريق والجهة، كما خصّ بكلام العرب. ويعرّفه "فؤاد أفرام البستاني" في منجده بأنّه: "القصد والطريق، ونحا ينحو نحو الشيء: قصده..." [2] . ويضيف بقوله أنّه "الجانب، والجهة والقصد، جمع أنحاء" [3]. أمّا علم النحو فهو: "علم إعراب كلام العرب، وسمّي هكذا لأنّ المتكلّم ينحو به منهاج كلامهم إفرادا وتركيبا" [4]

فالنحو في التعريف اللغوي: هو القصد والطريق والجهة. وجمعه أنحاء.

ب. النحو اصطلاحا

لقد اختلفت تعريفات النحو باختلاف النحاة. حيث استعمل هذا المصطلح في فترة مبكرة جدّا في تاريخ الدراسات العربية. ف"سيبويه" ذكر هذا المصطلح في

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، باب النون، المجلد6، ج49، دط، دس، ص4371.

[2]- فؤاد افرام البستاني، منجد الطلّاب، دار الشروق، بيروت، ط17، 1986، ص777.

[3]- المرجع نفسه، ص778.

[4]- المرجع نفسه، ص778.

قوله: "أمّا قول النحويين قد أعطاهوك وأعطاهوني، وإنّما هو شيء قاسوه لم تكلّم به العرب ووصفوا الكلام في غير موضعه. وكان قياس هذا لو تكلّم به كان هنيئا." [1]

فالعالم النحوي "سيبويه" لا يفصل بين النحو والصرف، وإنّما عنده ما اشتمل على النحو والصرف معا.

ومن الذين لم يميّزوا بين النحو والإعراب "مصطفى الغلاييني" فيقول: "والإعراب هو ما يعرف اليوم بالنحو، علم بأصول يعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء... فيه يعرف ما يجب عليه أنّه يكون آخر."

فعلم النّحو يهتم بدراسة اللغة العربية في علاقتها بالمعاني المقصودة. وذلك وفق تعريف صاحب (المستوى في النحو) بأنّه صناعة علمية ينظر بها صاحبها في ألفاظ العربية من جهة ما تتألف بحسب واستعمالهم، ليعرف النسبة بين طبيعة النظم وصورة المعنى فيتحوّل بإحداهما وإلى الأخرى." [2]

ومن خلال هذه التّعريفات، يتّضح لنا بأنّ مفهوم النّحو يتجاوز حدّ الإعراب والبناء، كما أنّه أداة فعّالة للممارسات اللغوية، ووسيلة لاكتساب الملكة الخاصّة باللغة العربية.

3. مفهوم الجملة وأقسامها

- **مفهوم الجملة**

لقد تعدّدت تعاريف الجملة على اختلاف مشارب العلماء وانتماءاتهم. وكان هذا منذ بدايتها مع "أفلاطون" (347 ق.م) إلى غاية يومنا هذا. وقام "يونغ" (Wyung) بإحصاء عدد تعريفات الجملة، فتوصّل إلى أنّ عددها يفوق الثلاثمائة، وكان في فترة

---

[1]- عبده الراجحي، فقه اللغة في الكتب العربية، دار النهضة العربية، بيروت، دط، 1972، ص39.

[2]- ينظر: مصطفى بن محمد سالم العلاليبي، جامعة الدروس العربية، ص14.

الثمانينيات. وبقي تعدّد تعريف الجمل إلى يومنا هذا، ذلك حسب اختلاف الألسن والمذهب.

- **لغة**

جاء في لسان العرب ل "ابن منظور" تعريف الجمل على النّحو الآتي: " وقد أجملت الحساب إذ رددته إلى الجملة، وأجملت الحساب إذا جمعت آحاده، وكملت أفراده، أي أحصوا وأجملوا فلا يزاد فيهم ولا ينقص." [1]

ومنه، فإنّ الجملة حسب "ابن منظور" تعني "الجماعة"، أمّا عند "ابن فارس" (ت 395ه)، فقد جاء تعريفها على النّحو الآتي: "جعل الجيم، والميم أصلان أحدهما تجمع وعظم (الخلق)، والآخر حسن. فالأول قولك أجملت الشيء. وهذه جملة الشيء، وأجملته حصيلته. يقول الله تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴾– سورة الفرقان 32–ويجوز أن يكون الجمل من هذا العظيم خلقه" [2]

- **اصطلاحا**

إنّ المتأمّل في كتب النّحاة القدامى يخلص إلى أنّه لا يوجد باب اسمه مباشرة "باب الجملة"، بل اصطلاحات مرادفه لها، مثل: الكلام أو يجد أوابا تتحدّث عن أقسامها، مثل ذلك: باب المنصوبات، باب المضاف إليه...إلخ.

وما يتّضح لنا من خلال ما سبق، أنّ النّحاة القدامى في تعريفهم للجملة، لم يكونوا مهتمين بالمصطلح في حدّ ذاته، وإنّما ركّزوا على تحليل مكوّنات ذلك المصطلح، أي تحليل اقسام الجملة وأجزائها وأنواعها، وعلى هذا اختلف علماء كثيرون في تعريف الجملة.

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، ص111.

[2]– أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، دار الفكر، 1973، تحقيق، عبد السلام هارون، ج1، مادّة جمل، ص481.

تطرّق "المبرّد" (285ه) إلى الجملة في كتابه (المقتضب) عند حديثه عن الفاعل، قائلا في ذلك "هذا باب الفاعل، وهو رفع. وذلك قولك أقام عبد الله، وجلس زيد، وإنّما كان الفاعل رفعا، لأنّه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها، وتحب بها الفائدة للمخاطب. فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر إذا قلت (قام زيد) فهو بمنزلة قولك (القائم زيد)." [1]

وعلى إثر هذا عقّب الدكتور "عبده الرّاضي" على قول "المبرّد" قائلا في ذلك، ولم يكن قبل "المبرّد" استعمال لمصطلح الجملة، بل أطلق "سيبويه" على ركني الأستاذ: المسند إليه، غير أنّ "المبرّد" لم يشر إلى ما أشار إليه "سيبويه" من العلاقة أو الرّابطة بين ركني الجملة، وهي علاقة الإسناد. وظلّ مفهوم الجملة يتردّد في كتب النحو مقصودا به الفعل والفاعل، والمبتدأ أو الخبر إلى أن جاء "ابن جنّي" وحدّد مفهوم الجملة عن طريق المقابلة والمقارنة بينهما، فبيّن عددا من المصطلحات الأخيرة على رأسها مصطلحي: الكلام والقول. [2]

يقول "ابن جنّي": ففي هذا يكون قولنا (قام زيد) فزدت عليه (إذا) رجع بالزيادة إلى النّقصان فصار قولا لا كلاما ألا ترته ناقصا. والتماسا بجواب الشّرط. [3]

ويقول أيضا "يرى أنّ الكلام والجملة مترادفان، وأنّهما يؤديان معنى مفيدا مستقلا بنفسه، أمّا ما لا يؤدّي معنى مستقلا بنفسه فسمّاه قولا. إذا فالقول برأيه أعم

---

[1]- أحمد بن فارس بن زيد المبرد، المقتضب، عالم الكتب، بيروت، 2010، تحقيق، محمد عبد الخالق عظيمة، ج1، ص20.

[2]- محمد أحمد عبده التراضي، نحو النص بين الأصالة والمعاصرة، مكتبة الثقافة الدينية، سلسلة المكتبة اللغوية، 2008، ص33.

[3]- أبو الفتح عثمان بن جني، اللمع في اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، 1979م، تحقيق محمد حسن شرف، ص110.

من الكلام. فالكلمات المفردة والمركّبات التي تتضمن معنى مستقلا لا تسمّى كلاما، بل تسمّى قولا."

وممّا لا شكّ فيه أنّ الكلام أيضا يعرف بذلك "المركّب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى." [1] أي أنّ في الكلام علاقة إسنادية.

وقد نضج مفهوم الجملة وبلغ أوّج ازدهاره عند "ابن هشام الأنصاري" (ت761ه) في كتابيه " الإعراب عن قواعد اللغة."، ومعنى اللبي عن كتب الأعاريب "فتمعّن "ابن هشام" في مفهومها وتوضيحها، وأيّد الذين فرّقوا بين الجملة والكلام، وانتقد "الزّمخشري" و"ابن يعيش" في تسويتهما للجملة مع الكلام، وقسّمها إلى ثلاثة أنواع: فعلية، إسمية، ظرفية، وصغرى وكبرى، وإلى ذات محلّ وغير ذات محلّ، وأتبعه في ذلك الشيخ "خالد الأزهري"، و"السّيوطي"[2].

- **أركان الجملة**

كما تحدّث الدكتور "تمام حسان" عن أركان الجملة، فقال: "للجملة عند النّحاة ركنان: المسند إليه، المسند. وأمّا الجملة الفعلية، فالفاعل أو نائبه مسند إليه، والفعل مسند، وكل ركن من هذين الركنين ممّا تشتمل عليه الجملة، فهو فضلّه يمكن أن يستغني عنه ترتيب الجملة. هذا هو أصل الوضع بالنسبة للجملة العربية."

يتّضح لنا من خلال ما سبق من التعاريف لتحديد ماهية الجملة العربية الاختلاف الجلي بين النحاة والعلماء، فمنهم من قصد بها الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر، ومنهم عن طريق المقابلة والمقارنة [3].

---

[1]- علي محمد علي أبو المكارم، مقومات الجملة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2007، ج1/ص20.

[2]- تمام حسان، دراسة إبستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، دار عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص121.

[3]- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دار الفكر، دمشق، 2002، دط، تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، ص38.

- **أقسام الجملة**

إنّ اختلاف العلماء في تقسيم الجملة كان شأنه شأن تعريف الجملة، بحيث كل منهم أدلى بدلوه، وأفضى برأيه في تقسيمات الجملة. فهناك رأي قسّمها إلى إسمية وفعلية وظرفية. ونجد أنّ "ابن هشام الأنصاري" هو من طرق إلى هذا التقسيم في كتابه (معنى اللبيب عن كتب الأعاريب)، وعلى إثر هذا جاء في كتابه "الجملة ثلاثة أقسام: إسمية، فعلية، ظرفية."

الكلمة: "من رفع أو نصب أو جرّ او جزم أو لزوم حالة واحدة." [1] . فالنحو عنده لا يتجاوز حدّ شكل والحركات التي تمسّ أواخر الكلمة.

أمّا "عبد الله بن الفاكهي" فيعرّفه بقوله: علم بأصول يعرف بها أحوال الكلم إعرابا وبناء." [2]

فهو بذلك اقتصر على النحو في أبوابه على دراسة أواخر الكلمات. ويعرّفه "محمد علي السراج" بانّه: " علم بأصول يعرف بها أحوال الكلمات القريبة من جهة الإعراب والبناء. والإعراب هو رفع الكلمة ونصبها وخفضها وجزمها. فإن لم تكن الكلمة معربة سميت مبنية فتلزم حالة واحدة كالأمس والآن." [3]

فكان تعريفه موافقا للتّعريف الذي سبقه، وهو العلم بالأصول، أيّ العلم بالقواعد الكليّة التي تنطبق على جزئياتها.

---

[1]- مصطفى الفلايي، جامع دروس العربية، منشورات المكتبة المصرية، بيروت، 1978، ط13، ص6.

[2]- عبده الفاكهي، شرح كتاب الحدود في النحو، تحقيق التمولي رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبة، دار الفكر، ج1، ط1، دمشق، 1983، ص11.

[3]- محمد علي السراج، اللباب في قواعد اللغة والات الأدب والنّحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل، دار الفكر، ج1، دمشق، ص11.

ويذهب اتّجاه آخر إلى تعريف النّحو من جهة مغايرة ك "انب جنّي" في قوله: هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرّفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة، والنسب والتركيب، وغير ذلك ليلتحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها من الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذّ بعضهم عنها ردّا إليها." [1]

ويتجلّى من خلال تعريفه هذا أنّ النّحو لا يقتصر على الإعراب وحده. كما يرى بعض النّحاة الذي لا يتعدّى البحث في معرفة الأثر الذي يمس أواخر الكلمات، بل يتعدّاه إلى ما دون ذلك إلى ما يعرف بالتركيب والصّرف.

وفي كتاب (التعريفات) لل"الجرجاني" هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التركيب العربية من الإعراب والبناء وغيرها، وقيل: النحو علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلام، وقيل: "علم بأصول ما يعرف بها صحيح الكلم وفساده." [2]

أمّا علم النّحو فيعرّفه "يحيى الشّاوي" بأنّه: "العلم بالأحكام الجزائية المستنبطة من أدلّتها التفصيلية. كالعطف على الضمير المرفوع والمجرور." [3]

ويقول "السيوطي" في تفسيره: "أنّها الإسمية هي التي تصدر باسم والفعلية هي التي يتصدّرها فعل، أو يتصدّرها ظرف أو جار ومجرور، فهي ظرفية." [4]

---

[1]- أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق محمد عليّ النّجار، دار الكتب، ج1، بيروت، 1952، ص34.

[2]- السيد الشريف أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، دط، 1997، ص259.

[3]- يحي بن محمد أبي زكريا الشّاوي المغربي الجزائري، ارتقاء السيادة في علم أصول النحو، تحقيق عبد الرزاق عبد الرحمان السعدي، دار الأنباء للطباعة والنشر، ط1، بغداد 19، العراق 1990، ص35.

[4]- جلال هشام السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، مؤسسة الرّسالة، بيروت، دط، 1992، تحقيق مصطفى الغلاييني وآخرون، ص36.

من خلال ما سبق، ومن خلال عرضنا لتقسيم العلماء العرب القدامى للجملة يتسنّى لنا تقسيمات الجملة اختلفت. وكل له وجهة نظره في ذلك.

أمّ بالنسبة للعرب المحدثين، فنجد أنّهم اختلفوا كذلك في تقسيمات الجملة شأنهم شأن العرب القدامى. ونجد من بينهم "حسن عبّاس" في كتابه (النحو الوافي)، فذهب إلى "أنّ الجملة ثلاثة أنواع، وهي: الجملة الأصلية، وهي التي يقتصر على ركني الإسناد الجملة الكبرى، وهي ما تتركب من مبتدأ وخبر جملة إسمية أو فعلية، نحو الزهر رائحته طيّبة، أو الزهر طابت رائحته، والجملة الصغرى، وهي الجملة الاسمية أو الفعلية التي وقعت إحداها خبرا للمبتدأ." [1]

وإنّ ما تطرّق إليه "حسن عبّاس"، يفضي بنا إلى أنّ الجملة عنده أربعة تقسيمات حسب ما ورد في القول السّابق.

ومن بين العرب المحدثين الذين تطرّقوا إلى أقسام الجملة، نجد الدكتور "مصطفى الغلاييني" في كتابه (جامع الدروس العربية) حيث ذهب إلى أنّ الجملة أربعة أقسام: فالجملة من حيث التركيب جملة صغرى، وجملة كبرى، وجملة تعتمد على مسند ومسند إليه ولا تتعدّاه. وقد يأتي تركيب الجملة بصور متعددة، منها: التركيب المتعارف عليه، ومنها الحذف والزيادة والتقديم والتأخير. [2]

ومن خلال ما سبق، فإنّ أقسام الجملة عند الدكتور "مصطفى الغلاييني" هي أربعة، وأضاف على التركيب المتعارف عليه تراكيب أخرى، والتي تمثّلت في الحذف والزيادة والتقديم والتأخير.

---

[1]- حسن عباس، النحو الوافي، ص66.

[2]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص632.

الظواهر النّحوية الأكثر شيوعا في سورة "طه"

1. ظاهرة التقديم والــتأخير

من مميزات اللغة العربية ظاهرة التقديم والــتأخير، الذي جعلها لغة مميزة عن نظيرتها من اللغات الأخرى. كما تعدّ أيضا هذه الظاهرة الشغل لمفسري القرآن، منذ ظهور الظاهرة القرآنية. وهي لا تزال كذلك إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. لذلك كان الاهتمام الكبير من طرف المفسرين النّحويين والبلاغيين بهذا الجانب (جانب التقديم والــتأخير). حيث نجدهم ربطوا هذا الجانب بالبلاغة، نظرا لقيمته الفنيّة والجمالية التي يضفيها على الجملة، مثلما وضحها الجرجاني في قوله: "هو باب كثير الفوائد، واسع التصرّف جمّ المحاسن، بعيد الغاية، لا يزال يعبّر عن بديعه، ويفضي بك إلى لطيفة. ولا تزال شعرا يروقك مسمعه، ويلطف لديك موقعه، ثمّ تنظر فتجد سبب أن راقك ولطف عندك أن قدم فني وحول اللفظ عن مكان إلى مكان. [1]" والتقديم عنده نوعان: تقديم على نيّة التأخير وتقديم لا على نيّة التأخير.

أ. تقديم على نية التأخير

مثل تقديم الخبر على المبتدأ والمفعول على الفاعل، كقولك: " ينطلق زيد وضرب عمرو زيدا." فالخبر منطلق لم يتغير حكمه الإعرابي رغم تقديمه، والمفعول عمرو لم يتغير وصفه الإعرابي رغم تقديمه.

ب. تقديم لا على نية التأخير

وذلك أن تجيء إلى اسمين يحتمل كل منهما أن يكون مبتدأ ويكون الآخر خبرا له. فنقدّم تارتا على ذلك وأخرى ذاك على هذا حيث نقول مرة (زيدا المطلق)، وأخرى المنطلق (زيدٌ). فهنا تغير الرتبة يؤدّي على تغيّر الحكم الإعرابي.[2]

---

[1]- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، دار المنى، جدّة، ط3، ج1، 1922، ص92.

[2]- عبد القاهر الجرجاني، المرجع نفسه، ص42.

التقديم والتأخير في سورة طه

رقم	الجملة	التقديم والتأخير
الآية (5)	﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى. ﴾	تقديم الخبر (له) على المبتدأ (ما) اسم موصول في محل رفع مبتدأ. [1]
الآية (7)	﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى. ﴾	تقديم الخبر (له) على المبتدأ (الأسماء) مبتدأ مؤخّر.
الآية (17)	﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى.	(لي) خبر مقدّم والمبتدأ مؤخّر مآرب.
الآية نفسها	وأيضا في الآية نفسها.	تقديم الجار والمجرور على الفاعل من الاهتمام بالمقدّم.
الآية (53)	﴿ كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى. ﴾	تقديم الخبر (في ذلك) على المبتدأ المؤخّر (الآيات) خبر إنّ مقدّم في ذلك واسم إنّ مؤخّر لآيات.
الآية (66)	﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى. ﴾	تقديم المفعول به (خيفة) على الفاعل المؤخّر (موسى). [2]
الآية (73)	﴿ إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى. ﴾	تقديم الخبر (له) على المبتدأ (جهنّم). جهنّم: اسم إنّ مؤخّر. له: خبر إنّ مقدّم. [3]
الآية	﴿ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ	تقديم الخبر (لهم) على المبتدأ المؤخّر

(1)- محي الدين درويش، إعراب القرآن الكريم، دار اليمامة للطباعة والنّشر والتوزيع، المجلّد1، ج6، ط3، دمشق، بيروت، 1412هـ، ص657-695.

(2)- عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدّمشقي، تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت، 2000، ص1850-1851، 1852.

(3)- محي الدين درويش، المرجع السابق، ص703-718.

(76)	فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى.﴾	(درجات)
الآية (77)	﴿ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ. ﴾	تقديم المفعول به (الهاء)، فأتبعهم على الفاعل المؤخّر (فرعون).
الآية (86)	﴿ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ. ﴾	تقديم الخبر (له) على المبتدأ (خوار).
الآية (95)	﴿ قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا. ﴾	تقديم الخبر (لك) على الاسم المؤخّر (موعدا). لك: خبر مقدّم إنّ. موعدا: اسم إنّ مؤخّر.
الآية (103)	﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا. ﴾	تقديم المفعول به (ها) على الفاعل المؤخر (ربّي)
الآية (115)	﴿ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى. ﴾	تقديم الخبر (لك) على اسم إنّ (تجوع). فيها تأويل مصدر في محل نصب اسم إذ المؤخّر.
الآية(122)	﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى. ﴾	تقديم خبر إنّ (له) على المبتدأ اسم إنّ مؤخّر (معيشة)
الآية (126)	﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى. ﴾	تقديم (في ذلك) حرف الجر واسم الإشارة متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم خبر إنّ على اسم إنّ المؤخّر (لآيات). (1)

(1)- محي الدين درويش، إعراب القرآن الكريم، المرجع السابق، ص 724...741. ابن كثير، تفسير ابن القرآن العظيم، ص1873...1886.

التعليق

من خلال إحصاء ظاهرة التقديم والتأخير في سورة "طه"، توصّلنا إلى أنّ هذه الظاهرة كانت بكثرة في الجمل الإسمية، بينما تقلّ في الجمل الفعلية، فجاءت كالآتي:

الجمل الإسمية كالآتي:

الآية 4 ← تقديم "له" على "ما".

الآية 7 ← تقديم "له" على "الأسماء".

الآية 17 ← تقديم "لي" على "مآرب".

الآية 74 ← تقديم "لهم" على "الدرجات".

الآية 86 ← تقديم "له" على "خوار".

تقديم خبر إنّ على اسمها

الآية 53 ← تقديم "في ذلك" على "الآيات".

الآية 95 ← تقديم خبر إنّ "لك" على "موعدا".

الآية 115 ← تقديم خبر إنّ "لك" على "المصدر المؤوّل".

الآية 126 ← تقديم خبر إنّ " في ذلك" على " الآيات".

من المعروف في الجملة العربية الترتيب على النمط المتعارف عليه في قواعد النمو، قد يتقدم المؤخر وتؤخر المقدم لغرض بلاغي جمالي خاصة في القرآن وليس الصعب على كلام الله المنزل ذلك على المرونة والحرية في تغير بنية الكلام وهنا ما لمسناه في سورة طه الذي كانت ظاهرة تقديم والتأخير برز فيها التي زادتها جمال وتغيرا.

ظاهرة الحذف

بعد ظاهرة التقديم والتأخير نجد قضية ثانية لا تقل أهمية عن استخدامها في الجمل ألا وهي ظاهرة الحذف. والأثر الذي تتركه والتي هي الأخرى اهتم بها الكثير، فيقول

الجرجاني فيها: "الحذف هو باب دقيق المسلك لطيف المأخذ عجيب الأمر شبيه بالشعر فإنّك لا ترى به بت ترك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد من الإفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تبن." [1]

فلهذا يكثر الحذف في النّصوص، دون الجمل ولاسيما في النص القرآني المنفصلة. والذي يساعد على ذلك هو أنّ النّص يقوم على تماسك الاتساق، وهذان العاملان مساعدان منشئ النّص على الاختصار وعدم الإطالة بذكر معلومات زائدة يشترط في الحذف. أن يبدأ النّص بجملة تامة مع مراعاة القواعد النحوية، كما يعدّ الحذف في إحدى العناصر التحويلية التي يقوم بإجراء التركيب الجملة. ونقصد بها نقص في نواة الجملة التوليدية الأسمية أو الفعلية لغرض في المعنى، وتبقى الجمل تحمل معنى المكتوب عليه. [2]

نستنتج من هنا أنّ ظاهرة الحذف تفتح المجال ليتّسع الاحتمال ويتّسع الاستنتاج أمام خيال الملتقى.

---

[1]- عبد القادر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص95.

[2]- ينظر ابن جنّي، الخصائص، ص360.

الحذف في سورة "طه"(1)

رقم	الجملة	الحذف
الآية (3)	﴿ تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى. ﴾	تنزيلا مفعولا مطلق. حذف الفعل تقديره نزلنا
الآية (4)	﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى. ﴾	مبتدأ محذوف للخبر الرحمان تقديره هو.
الآية (6)	﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى. ﴾	في السماوات متعلّقة بصلة محذوفة.
الآية (7)	﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى. ﴾	خبر محذوف تقديره موجودا.
الآية (9)	﴿ إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى. ﴾	منها متعلقات بمحذوف حال من قبس.
الآية (16)	﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى. ﴾	بيمينك حذف الحال كاملة الإشارة.
الآية (17)	﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى.	متعلّق بحال محذوف تقديره متساقطا.
الآية(17)	الآية نفسها	لي متعلّق بمحذوف خبر مقدّم خبر محذوف.
الآية (22)	﴿ لِنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى. ﴾	حذف المفعول به الثاني المتعلّق (بآياتنا).
الآية (22)	الآية نفسها.	حذف الفعل أن نريك تقديره "أتيناك".
الآية (28)	﴿ وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي. ﴾	(لي) متعلقة بحذف مفعول به ثاني.

(1)– محي الدين درويش، إعراب القرآن الكريم، ص568– 662 و ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص1851–1853.

الآية (40)	﴿ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى. ﴾	فعل محذوف تقديره هل.
الآية (41)	﴿ اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي. ﴾	حال محذوف متعلّق ب (آياتي).
الآية (45)	﴿ قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى. ﴾	حذف خبر إنّ متعلّق ب (معكما).
الآية (47)	﴿ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى. ﴾	حذف خبر إنّ متعلّق ب (على من).
الآية (51)	﴿ قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى. ﴾	حذف الخبر متعلّق ب (عند).
الآية (52)	﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى. ﴾	حذف المبتدأ تقديره هو.
الآية (53)	﴿ كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى. ﴾	حذف خبر إنّ متعلق ب (في ذلك)
الآية (57)	﴿ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى. ﴾	حذف مفعول به مكان متعلق ب (بيننا)
الآية (57)	الآية نفسها.	حذف الفعل تقديره (تخلفه).
الآية (59)	﴿ فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى. ﴾	حذف المضاف إليه تقديره (ذوي كيده).
الآية (60)	﴿ قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى. ﴾	حذف الفعل المطلق (ويلكم).

الآية(62)	﴿ قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى. ﴾	حذف اسم إنّ ضمير لشأن محذوف.
الآية(62)	الآية نفسها.	حذف المبتدأ لخبر ساحران تقديره لهما.
الآية(64)	﴿ قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى	خبر محذوف للمبتدأ أن تلقي.
الآية (70)	﴿ قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى. ﴾	مبتدأ محذوف لخبر أشد تقديره (هو).
الآية (73)	﴿ إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى. ﴾	خبر إنّ محذوف.
الآية (76)	﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى. ﴾	حذف المضاف.
الآية (78)	﴿ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى. ﴾	حذف المضاف (إي إتيان جانب الطور عليكم.)
الآية (82)	﴿ قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى. ﴾	حذف خبر ثان، أي أتون إليك.
الآية (92)	﴿ قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا. أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي. ﴾	حذف الياء من الفعل تتبعن إلى ياء الضمير في محل نصب مفعول به.
الآية (93)	﴿ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي.	حال محذوف تقديره ممسكا بلحيتي.

الآية (92)	﴿ قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا. أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي. ﴾	حذف الجر ما منعك من اتّباعي
الآية (94)	﴿ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي.	حذف المضاف إليه، أي من تراب أثر الرسول.
الآية (94)	الآية نفسها.	حذف مفعول مطلق متعلق ب(كذلك).
الآية (95)	﴿ قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا.	حذف خبر إنّ متعلّق ب(لك).
الآية (95)	الآية نفسها.	خبر لا محذوف تقديره بيننا (لا مساس)
الآية (96)	﴿ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا. ﴾	خبر لا محذوف تقديره لا إله إله موجود
الآية (97)	﴿ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا. ﴾	مفعول مطلق محذوف متعلق ب(كذلك)
الآية (107)	﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا. ﴾	حذف صلة ما متعلق بظرف بين.
الآية (107)	﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا. ﴾	حذف صلة ما متعلقة بظرف خلفهم
الآية (110)	﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا. ﴾	حذف المفعول المطلق متعلق ب(كذلك) عامله أنزلناه.
الآية (111)	﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا. ﴾	حذف المضاف تقديره بتلاوته أو بأنزلناه.

الآية (111)	الآية نفسها.	حذف المضاف إليه وهو الياء المحذوفة من ربّي.
الآية (113)	﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى. ﴾	حذف الفعل تقديره اذكر للملائكة
الآية (121)	﴿ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى. ﴾	حذف المبتدأ تقديره هو.
الآية (127)	﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى. ﴾	حذف الخبر تقديره موجودة
الآية (122)	﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى. ﴾	حذف المبتدأ تقديره نحن.
الآية (131)	﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى. ﴾	حذف مضاف إليه تقديره لذوي التقوى
الآية (132)	﴿ وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى. ﴾	حذف صلة ما

التعليق

بعد إحصاء ظاهرة الحذف في سورة "طه" في الجملة الاسمية والفعلية، توصّلنا إلى أنّه يكثر الحذف في الجمل الاسمية مقارنة بالفعلية. فكانت كالنحو الآتي:

حذف الخبر

الآية 7 ← حذف الخبر لا.

الآية 17 ← حذف الخبر المقدّم.

الآية 45 ← حذف خبر إنّ.

الآية 47 ← حذف خبر إنّ.

الآية 51 ← حذف خبر عند.

حذف المبتدأ

الآية 4 ← حذف المبتدأ لخبر الرحمان.

الآية 52 ← حذف المبتدأ تقديره هو.

الآية 62 ← حذف اسم إنّ.

الآية 62 ← حذف المبتدأ تقديره هما.

الآية 70 ← حذف المبتدأ تقديره هو.

الآية 53 ← حذف خبر إنّ.

الآية 64 ← حذف خبر تلقي.

الآية 73 ← حذف خبر إنّ.

الآية 82 ← حذف خبر ثن.

الآية 95 ← حذف خبر إنّ.

الآية 95 ← حذف خبر لا.

الآية 96 ← حذف خبر تقديره موجود.

الآية 127 ← حذف خبر تقديره موجود.

الآية 121 ← حذف المبتدأ تقديره هو.

الآية 122 ← حذف المبتدأ تقديره هو.

حذف الحال

الآية 9 ← حذف الحال متعلّق (منها).

الآية 16 ← حذف الحال عامله الإشارة.

الآية 17 ← حذف الحال تقديره متساقطا.

الآية 41 ← حذف الحال متعلّق بآياتي.

الآية 92 ← حال محذوف تقديره ممسكا.

في الجمل الفعليّة

حذف المفعول به والمطلق

الآية 22 ← حذف مفعول به ثان.

الآية 28 ← حذف مفعول به ثان.

الآية 57 ← حذف مفعول به ثان.

الآية 91 ← حذف الياء في محل نصب مفعول به.

الآية 94 ← حذف المفعول المطلق.

الآية 97 ← حذف المفعول المطلق.

الآية 110 ← حذف المفعول المطلق.

حذف الفعل

الآية 3 ← حذف الفعل أنزلنا.

الآية 22 ← حذف الفعل أتيناك.

الآية 22 ← حذف الفعل تقديره ويلكم.

(هل).

الآية 57 ← حذف الفعل تخلفه.

الآية 60 ← حذف الفعل للمفعول المطلق

الآية 115 ← حذف الفعل اذكر.

حذف الصلة

الآية 6 ← صلة محذوف لذي ما.

الآية 107 ← حذف الصلة ما متعلقة صلة ما.

الآية 107 ← حذف الصلة المتعلقة بخلفهم.

الآية 132 ← حذف صلة ما.

حذف المضاف

الآية 59 ← حذف المضاف ذوي.

الآية 131 ← حذف المضاف الذوي.

الآية 58 ← حذف المضاف.

الآية 111 ← حذف المضاف إليه.

الآية 94 ← حذف المضاف تراب.

الآية 91 ← حذف حرف الجر من.

الآية 111 ← حذف المضاف تلاوته.

من خلال إحصاءنا لظاهرة الحذف وحدناها أكثر بكثير من ظاهرة التقديم والتأخير، وهو بدوره لم يؤثر في المعنى كيف لا وهو كلام الله عز وجل بل العناصر التي تم حذفها من الجمل وإنّما ما يقتضيه معنى ووضوحه وبالتال كل حذف في هذه السورة لله مقصد وغرض أبرزه هو تقوية المعنى وزيادته وإيضاحه.

الفصل الثاني

الظواهر الصّرفية في سورة طه

الفصل الثّاني: الظواهر الصّرفية في سورة طه

تمهيـــــــد

تمثّل النظرية الصرفية العربية مرحلة مهمة وفاصلة في قواعد اللغة. ويظهر ذلك خاصة في المناهج المبتكرة لوصف التغيرات الصرفية في اللغة العربية.

أ. الصّرف لغة

يدور المعنى العام لكلمة (صرف) في اللغة حول ثلاثة معان هي:

• "التحويل والتغيير"، ومنهما قوله تعالى:﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾سورة يوسف، الآية 34. وقوله تعالى في سورة آل عمران:﴿ .. ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾. الآية 152. وأيضا قوله تعالى في سورة الأنعام:﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ. ﴾الآية 65. وقوله تعالى في سورة الجاثية: ﴿ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) الآية 5. وتغيرها من جهة إلى جهة أخرى. (1)

• الانتقال: ومنه صرف الدراهم، أي نقلها من ملك شخص إلى ملك شخص آخر. (2)

• ومثلها كلمة التصريف، فهي مصدر للفعل (صرف)، مصدر (صرف)، وصف للمبالغة والتكثير. (3)

(1) – حسان بن عبد الله الغنيمان، الواضح في الصرف، قسم اللغة العربية، كلية المعلمين، جامعة الملك سعود، ص11.
(2) – المرجع نفسه، ص11.
(3) – المرجع نفسه، ص11.

ب. الصّرف اصطلاحا

يعرف علماء العربية علم الصرف بأنّه: "العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية، وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعرابا ولا بناء. والمقصود بالأبنية، من هيئة الكلمة. ومعنى ذلك أنّ العرب القدماء فهموا الصّرف على أنّه دراسة (بنية) الكلمة، وهو فهم صحيح في الإطار العام للدرس اللغوي." [1]

غير أنّ المحدثين يرون أنّ كل دراسة تتصل بالكلمة أو بأحد أجزائها وتؤدي إلى خدمة العبارة والجملة أو –بعبارة بعضهم– تؤدي إلى اختلاف المعاني النحوية. كل دراسة من هذا القبيل هي صرف. ومن هذا الرأي يقول عبده الراجعي يستطيع أن نفهم علم الصرف من خلال الترتيب الآتي:

1. علم الأصوات اللغوية: يدرس العنصر الأوّل الذي يتكوّن من اللغة أيّ يدرس الصوت المفرد في ذلته أو في علاقته مع غيره.
2. علم الصّرف، يدرس الكلمة.
3. علم النحو، يدرس الجملة. [2]

ويقول أيضا من هذا الترتيب تستطيع أن تدرك أنّ كثيرا من مسائل الصرف لا يمكن فهمه دون دراسة الأصوات وبخاصة في موضوع كالإعلام والإبدال. كما أنّ عددا كثيرا من مسائل النّحو لا يمكن فهمه إلّا بعد دراسة الصّرف. [3]

ويقول أبو الفتح عثمان بن جنّي: "فالتصريف إنّما هو لمعرفة أنفس الكلمة الثّانية. والنحو إنّما هو معرفة أحواله المتنقّلة. ألا ترى أنّك إذا قلت قام بكر، ورأينا بكرا، ومررت ببكر، فإنّك إنّما خالفت بين حركات حروف الإعراب الاختلاف

---

[1] – عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 2009، ص7.

[2] – عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 2009، ص7.

[3] – المرجع نفسه، ص7.

العامل. ولم تعرض لباقي الكلمة. وإذا كان ذلك كذلك فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النّحو أن يبدأ بمعرفة التصريف، لأنّ معرفة ذات الشيء الثابت ينبغي أن يكون أصلا لمعرفة حالته المتنقّلة." [1]

ميدان الصرف

يقول عبده الراجحي: "مهما كن من أمر، فإنّ علماء العرب يحددون ميدان الصرف بأنّه دراسة لنوعين فقط من الكلمة: الاسم المتمكن والفعل المتصرّف. ومعنى ذلك ألا يدرس الحرف ولا الاسم المبني، ولا الفعل الجامد. والأبواب التي اهتم بها القدماء، والتي نرى لها أهمية في التطبيق اللغوي." [2]

أهم هذا الأبواب التي قام العلماء بدراستها وأولوا اهتماما لها هي الميزان الصرفي والقلب المكاني.

الميزان الصرفي

يقول عبده الراجحي: "الميزان الصرفي مقياس وضعه علماء العرب لمعرفة أحوال بنية الكلمة. وهو من أحسن ما عرف من مقاييس في ضبط اللغات ويسمّى الوزن في الكتب القديمة أحيانا مثالا. فالمثل هي الأوزان. ولما كان أمر الكلمات العربية يتكون من ثلاثة حروف، فإنّهم جعلوا الميزان الصرفي مكوّن من ثلاثة أصول هي (ف ع ل). وجعلوا الفاء تقابل الحرف الأول، والعين تقابل الحرف الثاني، واللام تقابل الحرف الثالث، على أن يكون شكلها على شكل الكلمة الموزونة، فوزن شرب فعل، ويلح فعل، سمش، فعل، وقفل، فضل..." [3]

---

[1] – ابن جنّي، المنصف في شرح كتاب التصريف المازني، تحقيق إبراهيم مصطفى عبد الله أمين، القاهرة، 1954، ص4.

[2] – عبده الراجحي، المرجع السابق، ص9.

[3] – ابن جنّي، المرجع السابق، ص4.

الميزان الصرفي، أو ما يسمّى بالتمثيل: هو لفظ يؤتي به لبيان بنية الحركات والسكنات والأصول والزوائد، والتقديم والــتأخير، والحذف وعدمه"[1]

وبالتالي الميزان الصرفي هو أساس من اساسيات علم الصرف وهو طريقة لوزن الكلمات في اللغة العربية.

أوّلا: ظاهرة الاشتقاق

تمتاز اللغة العربية بالزخم في ألفاظها وتنوعها، لذا سميّت باللغة الاشتقاقية. وذلك يكمن في أنّ معظم ألفاظها تأتي على صيغ مختلفة أيّ أنّ اللفظة الواحدة تجمل صيغ متعددة مختلفة. ولكل صيغة لها وزنها الخاصــ تشترك في الجذر "أصل" واحد، يتكون من ثلاثة حروف. كلّ كلمة لها معنى عام ومعنى خاص يميّز لفظه عن أخرى. وهذا هو "الاشتقاق". فيقول السيوطي "هو أخذ من صيغة أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها ليبدل بالثانية عن معنى الأصل بزيادة مغيرة لأجلها اختلفا صروفا أو هيئة." [2]

ومن بين المظاهر التي تدرس في الاشتقاق هي: اسم الفاعل، الصفة المشبهة، صيغة المبالغة.

أ. **اسم الفاعل:** هو اسم مشتق للدلالة على من وقع عليه الفعل وصياغته من الفعل الثلاثي جاء اسم الفاعل على وزن "فاعل، قتل قاتل."، من غير الثلاثي جاء الفاعل على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارع ميما مضمومة وكسر ما قبل الأخير، مثل: (مجرم) من (أجرم).

ب. **صيغة المبالغة:** هي أسماء مشتقة من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه، أوزانها مفعول، مفعال، فعل، فعيل، فعال.

---

[1] – عبده الراجحي، المرجع السابق، ص9.

[2] – السيوطي، المزهر في علوم اللغة، محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة المصرية، ج1، ص275.

ج. **الصفة المشبهة:** هي التي تدل على أنّ الصفة تثبت في صاحبها على وجه الدوام نحو جميل، طويل، وتصاغ الصفة المشبّهة للفعل الثلاثي اللازم نحو جميل، طويل، وتصاغ الصفة المشبهة للفعل الثلاثي اللازم وقليلا ما تصاغ من مصدر الفعل المتعدّي.

د. **اسم المفعول:** اسم مشتق أو صفة مشتقة، يدل على معنى مجرّد غير دائم، أي حادث، وكان الذي وقع عليه هذا المعنى. ويصاغ اسم المفعول قياسا على المصدر الثلاثي المتصرّف على وزن مفعول نحو كتب مكتوب، ومن غير المصدر الثلاثي بالإثبات بمضارعه، وقلب أوّله ميما مضمومة مع فتح ما قبل الآخر، نحو: أرسل، يرسل، مرسل. [1]

الاشتقاق في سورة "طه"

رقم	الجملة	الاشتقاق
الآية (4)	﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى. ﴾	صفة مشبّهة على وزن فعلان. [2]
الآية (11)	﴿ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى. ﴾	اسم مفعول مفعّل. [3]
الآية (21)	﴿ وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى. ﴾	صفة مشبّهة بيضاء مؤنّث أبيض.
الآية (28)	﴿ وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي. ﴾	صفة مشبّهة من وزن

---

(1) – ينظر يوسف الحمادي وآخرون، القواعد الأساسية في النحو والصرّف، الهيئة العامّة لشؤون الأميرية، القاهرة، 1994م، ص205.

(2) – أبو إسحاق الزجّاج، معاني القرآن وإعرابه، دار الكتب العلمية، تحقيق عبد الجليل عبدو شلبي، ط1، 1988، ص 350..367.

(3) – عبده الراجيحي، التّطبيق الصرفي، ص75.

		الثلاثي وزيرا.
الآية (34)	﴿ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا. ﴾	صيغة مبالغة على وزن فعيل. بصير [1]
الآية (43)	﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى. ﴾	صفة مشبّهة ليّنا من ثلاثي لان.
الآية (68)	﴿ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى. ﴾	اسم فاعل مشتق من الفعل سحر على وزن فاعل ساحر.
الآية (71)	﴿ قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا. ﴾	اسم فاعل مشتق من الفعل قضى قاض.
الآية(73)	﴿ إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى. ﴾	مجرما من الفعل أجرم، اسم فاعل.
الآية (74)	﴿ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى. ﴾	اسم فاعل من الفعل آمن، على وزن مفعل، مؤمن.
الآية (80)	﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى. ﴾	صيغة مبالغة على وزن فعّال غفّار.
الآية (84)	﴿ فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا. ﴾	غضبان صفة مشبهة على وزن فعلان [2]

[1] – عبده الراجيحي، التّطبيق الصرفي، ص77.

[2] – أبو إسحاق الزجّاج، معاني القرآن وإعرابه، المرجع السابق، ص368...380 .

الآية (84)	الآية نفسها.	أسفا، صفة مشبهة على وزن (فعِل)
الآية (90)	﴿ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى. ﴾	اسم فاعل مشتق من الفعل عكف على وزن فاعل عاكف.
الآية (95)	﴿ قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا. ﴾	عاكف اسم فاعل.
الآية (100)	﴿ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا. ﴾	رزقا صفة مشبّهة.
الآية (106)	﴿ يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا. ﴾	صفة مشبّهة الرحمان على وزن فعلان.
الآية (109)	﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا. ﴾	مؤمن على وزن مفعل اسم فاعل.
الآية (123)	﴿ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا. ﴾	بصيرا شفة مشبّهة.
الآية(134)	﴿ قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى. ﴾	متربّص اسم فاعل من تربّص. [1]

[1] – عبده الراجيحي، التطبيق الصرفي، ص79.

التعليق

بعد التعرّف على ظاهرة الاشتقاق في سورة "طه" أنّها كباقي كلام الله عز وجلّ برز جليّا وقعها وأثرها في هذا السورة. فكانت متنوّعة، باختلاف أنواع الاشتقاقات من اسم الفاعل، اسم المفعول، صيغة المبالغة، والصفة المشبّهة. فكانت في هذه السورة على النّحو الآتي:

اسم الفاعل

يقع في الآيات الآتية: 68، 71، 73، 74، 90، 95، 109، 134.

الصّفة المشبّهة

الآيات هي: 4، 21، 28، 43، 84، 100، 106، 123.

صيغة المبالغة

الآيات هي: 34، 80.

اسم المفعول

في الآية 11.

نعلم أنّ اللغة العربية لغة اشتقاقية بالدرجة الاولى وبما أن اللغة العربية هي لغة القرآن فهذه الظاهرة نجدها بكثرة في القرآن الكريم وهذا ما لمسناه في سورة طه التي تنوع فيها الاشتقاق من اسم الفاعل والصفة المشبهة واسم المفعول وصيغة المبالغة والتي طغت هي اسم الفاعل والصيغة المشبهة لأنّ اسم الفاعل دليل على الحدوث والتجدد والصفة المشبهة في الثبات والملازمة.

ثانيا: ظاهرة الإعلال

رأينا أنّ من مميزات اللغة العربية أنّها لغة اشتقاقية بالدرجة الأولى وصياغها الكثيرة المختلفة التي أسفرت عن ظاهرة جديدة من الظواهر الصرفية ألا وهي الاشتقاق. فهذه الصيغة المختلفة بدورها لكل منها صيغة وزنها الخاص تجعلها لغة صعبة في بعض الأحيان خاصّة فيما يتعلق بصيغة الكلمات وجذورها من ناحية تركيب الحروف والمقاطع ومدى تطابقها مع النطق. وهذا الذي أدى إلى حتمية وضع قوالب جديدة لتلك الصيغ لتسهيل النّطق، فظهرت ظاهرة جديدة أخرى والتي لا تقل أهمية عن الاشتقاق. وهذه الظاهرة هل الإعلال.

مفهوم الإعلال

يقول الشريف الجرجاني: "هو تغيّر حرف العلة لتخفيف، فقولنا تغيير شامل له، ولتخفيف الهمزة والإبدال، وبعض الإبدال مما ليس بحرف العلة لقرب المخرج بينهما، ولما قلنا لتخفيف خرج نحوه "عالم" في عالم، فبين تخفيف الهمزة والإعلال مباينة كليّة، لأنه تغيير حرف العلة، وبين الإبدال والإعلال عموم وخصوص من وجهه إذا وجدت في نحو "خال، ووجد"، الإعلال بدون الإبدال فيه يقول، والإبدال بدون الإعلال في أصيلان."[1]

أنواع الإعلال

1. **الإعلال بالقلب:** تغيير حرف العلة بآخر نحو قال أصله قول، سماء، سماؤ.
2. **الإعلال بالتسكين:** أي تسكين حرف العلة المتحرك نحو يمشيْ، أصله يمشي.
3. **الإعلال بالحذف:** هو حذف العلة نحو يقف أصله يوقف، يكرم أصله يأكرم.

---

[1] – الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق محمد صديق الشناوي، دار الفضيلة، القاهرة، دت، دط، باب الألف مع العين، ص29.

4. **الإعلال بالنقل:** أي نقل حركة المعتل إلى الصحيح قبله، نحو: يقُوْل أصله يقْوُل. [1]

الإعلال في سورة "طه"[2]

رقم	الجملة	الإعلال
الآية (1)	﴿ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى. ﴾	إعلال بالقلب أصله لتشقى. تحركت الياء بعد فتح قلبت ألفا.
الآية (2)	﴿ إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى. ﴾	إعلال بالقلب أصله يخشى.
الآية (3)	﴿ تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى. ﴾	إعلال بالقلب (العلا) جمع عليا.
الآية (3)	الآية نفسها.	إعلال بالنقل.
الآية (4)	﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى. ﴾	إعلال بالقلب يستوي.
الآية (5)	﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى. ﴾	إعلال بالقلب الثرى.
الآية (6)	﴿ وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى. ﴾	إعلال بالقلب (أخفي).
الآية (7)	﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى. ﴾	إعلال بالقلب (الحسنى)

[1] – ينظر عبده الراجيحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، ص181.

[2] – أبي البقاء الحسين العبكري، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق: علي الحلبي وشركاؤه، دط، ص884.

– وهبة الزحيلي، تفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ج1، ط2، دار الفكر، دمشق، 2009،

الآية (7)	الآية نفسها	إعلال بالهمزة.
الآية (8)	﴿ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (9)	﴿ إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى. ﴾	إعلال بالقلب (هدي).
الآية (9)	الآية نفسها.	إعلال بالهمزة.
الآية (10)	﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى. ﴾	إعلال بالقلب (نادى) قلبت الالف واوا بضمّ ما قبلها والثانية ياء.
الآية (12)	﴿ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى. ﴾	إعلال بالقلب (يوحي). يوحي: تحركت الياء بعد فتح قلبت ألف.
الآية (12)	الآية نفسها.	لمناسبة البناء على السكون(اخترتك) إعلال بالحذف اخترتك.
الآية (14)	﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى. ﴾	إعلال بالقلب أصله (يسعى)، تحركت الياء بعد فتح قلبت ألف.
الآية (14)	الآية نفسها.	إعلال بالنقل.

الآية (14)	﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى. ﴾	إعلال بالتسكين
الآية (15)	﴿ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى. ﴾	إعلال بالقلب (تردى)، تردي.
الآية (15)	الآية نفسها.	إعلال بالهمزة.
الآية (17)	﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (18)	﴿ قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى	إعلال بالقلب.
الآية (18)	الآية نفسها.	إعلال بالحذف.
الآية (19)	﴿ فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (20)	﴿ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (20)	الآية نفسها.	إعلال بالحذف.
الآية (20)	الآية نفسها.	إعلال بالنّقل.
الآية (20)	الآية نفسها.	إعلال بالهمزة.
الآية (22)	﴿ لِنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى. ﴾	إعلال بالهمزة.
الآية (23)	﴿ اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى. ﴾	إعلال بالقلب.

الآية (34)	﴿ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا. ﴾	إعلال بالحذف.
الآية (35)	﴿ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (35)	الآية نفسها.	إعلال بالحذف.
الآية (37)	﴿ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (38)	﴿ أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي. ﴾	إعلال بالنّقل.
الآية (38)	الآية نفسها.	إعلال بالحذف.
الآية (39)	﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (40)	﴿ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (40)	الآية نفسها.	إعلال بالحذف.
الآية (40)	الآية نفسها.	إعلال بالنقل.
الآية (40)	الآية نفسها.	إعلال بالتسكين.

الآية (41)	﴿ اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي. ﴾	إعلال بالحذف (تنيا)
الآية (42)	﴿ اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى. ﴾	إعلال بالقلب (طغى).
الآية (43)	﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى. ﴾	إعلال بالقلب (يخشى).
الآية (43)	الآية نفسها.	إعلال بالنّقل.
الآية (44)	﴿ قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (44)	الآية نفسها.	إعلال بالنّقل.
الآية (46)	﴿ فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (46)	الآية نفسها.	إعلال بالحذف.
الآية (46)	الآية نفسها.	إعلال بالنّقل.
الآية (47)	﴿ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (47)	الآية نفسها.	إعلال بالنّقل.

الآية (49)	﴿ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (49)	الآية نفسها	إعلال بالنّقل.
الآية (50)	﴿ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى. ﴾	إعلال بالنّقل.
الآية (51)	﴿ قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (52)	﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (52)	الآية نفسها.	إعلال بالنّقل.
الآية (53)	﴿ كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (53)	الآية نفسها.	إعلال بالنّقل.
الآية (53)	الآية نفسها.	إعلال بالحذف.
الآية (53)	الآية نفسها.	إعلال بالهمزة.
الآية (54)	﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى. ﴾	إعلال بالنّقل.
الآية (55)	﴿ وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى. ﴾	إعلال بالقلب.

	﴾	
الآية (55)	الآية نفسها.	إعلال بالهمزة.
الآية (56)	﴿ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (56)	الآية نفسها.	إعلال بالحذف.
الآية (57)	﴿ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى. ﴾	إعلال بالهمزة.
الآية (58)	﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (59)	﴿ فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (60)	﴿ قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (60)	﴿ قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى.	إعلال بالهمزة.
الآية (60)	الآية نفسها.	إعلال بالحذف.

الآية (62)	﴿ قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (62)	الآية نفسها.	إعلال بالنّقل.
الآية (62)	الآية نفسها.	إعلال بالهمزة.
الآية (63)	﴿ فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى. ﴾	إعلال بالقلب (استعلى).
الآية (63)	الآية نفسها.	إعلال بالحذف.
الآية (64)	﴿ قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى. ﴾	إعلال بالقلب (ألقى).
الآية (65)	﴿ قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى. ﴾	إعلال بالقلب. عصيّهم (تسعى).
الآية (65)	الآية نفسها.	إعلال بالحذف.
الآية (66)	﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى. ﴾	إعلال بالقلب (خيفة).
الآية (67)	﴿ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (67)	الآية نفسها.	إعلال بالحذف.
الآية (68)	﴿ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ	إعلال بالقلب.

	السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى. ﴾	
الآية (68)	الآية نفسها.	إعلال بالحذف.
الآية (68)	الآية نفسها.	إعلال بالهمزة.
الآية (69)	﴿ فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (69)	الآية نفسها.	إعلال بالهمزة.
الآية (70)	﴿ قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (70)	الآية نفسها.	إعلال بالهمزة.
الآية (71)	﴿ قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (71)	الآية نفسها.	إعلال بالحذف.
الآية (72)	﴿ إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى.	إعلال بالقلب.

الآية (73)	﴿ إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (73)	الآية نفسها.	إعلال بالنّقل.
الآية (73)	الآية نفسها.	إعلال بالحذف.
الآية (73)	الآية نفسها.	إعلال بالهمزة.
الآية (74)	﴿ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (74)	الآية نفسها.	إعلال بالحذف.
الآية (74)	الآية نفسها.	إعلال بالهمزة.
الآية (75)	﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (75)	الآية نفسها.	إعلال بالهمزة.
الآية (76)	﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (76)	﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى. ﴾	إعلال بالنّقل.

الآية (76)	الآية نفسها.	إعلال بالحذف.
الآية (78)	﴿ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (79)	﴿ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (80)	﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (80)	الآية نفسها.	إعلال بالحذف.
الآية (80)	الآية نفسها.	إعلال بالتسكين.
الآية (81)	﴿ وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (82)	﴿ قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (83)	﴿ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (84)	﴿ فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا. ﴾	إعلال بالقلب.

الآية (85)	﴿ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (85)	الآية نفسها.	إعلال بالحذف.
الآية (86)	﴿ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (89)	﴿ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (90)	﴿ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (91)	﴿ قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (92)	﴿ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (93)	﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (94)	﴿ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي. ﴾	إعلال بالقلب.

الآية (95)	﴿ قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (95)	الآية نفسها.	إعلال بالنّقل.
الآية (96)	﴿ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا. ﴾	إعلال بالهمزة.
الآية (97)	كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (99)	﴿ خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا.	إعلال بالقلب.
الآية (102)	﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (103)	﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا. ﴾	إعلال بالنّقل.
الآية (104)	﴿ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا. ﴾	إعلال بالحذف.
الآية (104)	الآية نفسها.	إعلال بالهمزة.

الآية (105)	﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (106)	﴿ يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (107)	﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا. ﴾	إعلال بالنّقل.
الآية (107)	الآية نفسها.	إعلال بالهمزة.
الآية (108)	﴿ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (108)	الآية نفسها.	إعلال بالحذف.
الآية (108)	الآية نفسها.	إعلال بالهمزة.
الآية (110)	﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا. ﴾	إعلال بالحذف.
الآية (110)	الآية نفسها.	إعلال بالهمزة.
الآية (111)	﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا. ﴾	إعلال بالقلب.

الآية (111)	﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا. ﴾	إعلال بالنّقل.
الآية (111)	الآية نفسها.	إعلال بالحذف
الآية (111)	الآية نفسها.	إعلال بالهمزة.
الآية (112)	﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا. ﴾	إعلال بالحذف
الآية (112)	الآية نفسها.	إعلال بالهمزة.
الآية (113)	﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (113)	الآية نفسها.	إعلال بالحذف
الآية (113)	الآية نفسها.	إعلال بالهمزة.
الآية (114)	﴿ فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (114)	الآية نفسها.	إعلال بالحذف.
الآية (114)	الآية نفسها.	إعلال بالهمزة.
الآية (115)	﴿ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (115)	الآية نفسها.	إعلال بالنّقل.

الآية (116)	﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (117)	﴿ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (117)	الآية نفسها.	إعلال بالهمزة.
الآية (118)	﴿ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (118)	الآية نفسها.	إعلال بالحذف.
الآية (118)	الآية نفسها.	إعلال بالهمزة.
الآية (119)	﴿ ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (120)	﴿ قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (121)	﴿ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (122)	﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (122)	الآية نفسها.	إعلال بالنّقل.

الآية (122)	الآية نفسها.	إعلال بالحذف.
الآية (123)	﴿ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (123)	الآية نفسها.	إعلال بالحذف.
الآية (124)	﴿ قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (124)	الآية نفسها.	إعلال بالتّسكين.
الآية (124)	الآية نفسها.	إعلال بالهمزة.
الآية (125)	﴿ وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (126)	﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (126)	الآية نفسها.	إعلال بالحذف.
الآية (127)	﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (128)	﴿ فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا	إعلال بالقلب.

	وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى. ﴾	
الآية (128)	الآية نفسها.	إعلال بالنّقل.
الآية (130)	﴿ لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (131)	﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (131)	الآية نفسها.	إعلال بالنّقل.
الآية (132)	﴿ وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (132)	الآية نفسها.	إعلال بالتّسكين.
الآية (133)	﴿ وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى. ﴾	إعلال بالقلب.
الآية (133)	الآية نفسها.	إعلال بالحذف.
الآية (134)	﴿ قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ	إعلال بالقلب.

	اهْتَدَى. ﴿	
الآية (134)	الآية نفسها.	إعلال بالحذف.

التعليق

عند إحصائنا لظاهرة الإعلال في سورة "طه" توضح لنا جليّا أنّ هذه السورة تكثر فيها هذه الظاهرة، بكل أنواعها من الإعلال بالقلب والحذف والنّقل والتّسكين والهمزة، فكانت على النّحو الآتي:

الإعلال بالقلب

يقع في الآيات الآتية: 1- 2- 3- 4- 5- 6- 7- 8- 9- 10- 12- 14- 15- 16- 17- 18- 19- 20- 23- 37- 40- 42- 43- 44- 45- 46- 47- 48- 49- 50- 51- 52- 53- 55- 56- 58- 60- 62- 63- 64- 65- 66- 67- 68- 69- 70- 71- 72- 73- 74- 75- 76- 78- 79- 80- 81- 83- 84- 85- 86- 88- 89- 90- 91- 92- 93- 94- 95- 97- 99- 103- 106- 108- 111- 113- 114- 115- 116- 117- 118- 119- 120- 121- 122- 123- 124- 125- 126- 127- 128- 129- 130- 131- 132- 133- 134.

الإعلال بالحذف

يقع الإعلال بالحذف في 35، خمسة وثلاثون آية. الآيات هي:

9- 12- 18- 20- 34- 35- 38- 40- 41- 53- 56- 60- 63- 65- 67- 68- 71- 73- 74- 76- 80- 85- 103- 104- 108- 110- 111- 112- 113- 114- 118- 122- 123- 126- 133- 134.

الإعلال بالهمزة

يقع الإعلال بالهمزة في 31 واحد وثلاثون آية. الآيات هي:

7 -9 -15 -16 -20 -22 -46 -53 -55 -57 -60 -62 -64 -68 -69 -70 -72 -73 -74 -96 -104 -107 -109 -110 -111 -112 -113 -114 -117 -118 -124.

الإعلال بالهمزة

يقع الإعلال بالنّقل في 21 واحد وعشرون آية. الآيات هي: 3- 13- 20- 40- 44- 45- 46- 54- 62- 64- 73- 76- 92- 102- 107- 111- 115- 122- 128- 131.

الإعلال بالهمزة

يقع الإعلال بالتسكين في 7سبع آيات. الآيات هي: 9- 14- 40- 71- 75- 124- 132.

بعد ظاهرة الاشتقاق في سورة طه جاءت ظاهرة الإعلال التي طغت بالدرجة الأولى على الظواهر النحوية والصرفية وكان الإعلال بكل أنواعه، وإجلال ل....، إعلال بالنقل، إعلال بالهمز، إعلال بالتسكين، إعلال بالحذف تقريبا في كل السورة دلالة على قدرة الله عز وجل وإعجازه في تخفيف النطق به وإيصاله للسامع والقارئ وفهم ما يوحي إليه الكلام.

خاتـمة

الخاتمة:

نحمد البارئ ونشكره على فضله ونعمته ورحمته ها نحن نخط بأقلامنا الخطوط الأخيرة، لهذا البحث بعد رحلة من الجهد والتعب الذي كان موضوعه الظواهر اللغوية في سورة طه مقارنة نحوية صرفية.

كما كانت رحلتنا هذه في بحر النحو والصرف ممتعة نستحق هذا الجهد والعناء، لأنّها ارتقت بالفكر والعقل وقد عرجت بالأفكار الهامة لهذا البحث، وما هذا الجهد إلى نقطة في بحر العلم وجهد العلماء في هذا الباب الواسع (النحو الصرف) الذين سبقونا في البحث والمعرفة، لذا يبقى هذا الجهد قليل على هذا البحث، لكن يكفينا شرف المحاولة فإنّ أخطأنا فمن أنفسنا من الشيطان وإن أصبنا فمن الله عز وجل.

ومن خلال دراستنا وإحصائنا وتنقيبنا وتمحيصنا للجمل في سورة طه توصلنا إلى النتائج التالية:

- القرآن الكريم كلام الله عز وجل يعلو ولا يعلى عليه ويرجع السبب إلى براعة سبكه ونظمه ومتانة تراكيبه وظواهره والدلالة المنبعثة عنها.

- إنّ اللغة العربية هي القادرة على التعبير بأروع الظواهر اللغوية سواء كانت ظواهر نحوية أو صرفية.

- كانت الجمل الاسمية أكثر ورودا مقارنة بالجمل الفعلية في سورة طه.

- تنوع الظواهر النحوية في الجمل الاسمية والفعلية والتي برزت أكثر فيها التقديم والتأخير والحذف.

- التقديم والتأخير في الجمل الاسمية أكثر منه في الجمل الفعلية.

- جاءت ظاهرة الحذف أكثر شيوعا في سورة طه مقارنة بالظواهر النحوية الأخرى.

- شيوع ظاهرة الحذف كان بقصد وغرض وهو تقوية المعنى وزيادته وإيضاحه.

- الظواهر الصرفية الأكثر بروزا في سورة طه هي الاشتقاق والإعلال.

- تنوع الاشتقاق في سورة طه من اسم الفاعل، الصفة المشبهة، اسم المفعول، صيغة المبالغة.

- استعمال اسم الفاعل وبصفة المشبهة في سورة طه بكثرة دليل على الحدوث وتجدد في اسم الفاعل وثبات والملازمة في صفة المشبهة.

- ورود ظاهرة الإعلال تقريبا في كل السورة وما هذا إلاّ دليل على قدره الله عز وجل، والغرض منه هو تخفيف وتسهّيل النطق لإيصال المعنى والمغزى منه.

- جاء الإعلال بكل أنواعه في سورة طه إعلال بالقلب، إعلال بالنقل، إعلال بالحذف، إعلال بالهمز، إعلال بالسكين.

وفي الختام، نرجو أن نكون قد وفقنا في إنجاز هذا البحث وأن نسهم ولو بالقليل في زيادة الكم المعرفي لقارئه والله هو الموفق والهادي إلى سواء السبيل وصلّى الله عليه على سيدنا محمّد النبي الأمين وخير معلم والهادي والمبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القران الكريم برواية ورش عن نافع

ثانيا: المصادر والمراجع

1_ إبراهيم أنيس منصور وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط1، 2000.

2_ ابن جنّي، المنصف في شرح كتاب التصريف المازني، تحقيق إبراهيم مصطفى عبد الله أمين، القاهرة، 1954.

3_ ابن منظور، لسان العرب، باب النون، المجلد6، ج49، دط، دس.

4_ ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دار الفكر، دمشق، 2002، دط، تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمد الله.

5_ أبو إسحاق الزجّاج، معاني القرآن وإعرابه، دار الكتب العلمية، تحقيق عبد الجليل عبدو شلبي، ط1، 1988.

6_ أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق محمد عليّ النّجار، دار الكتب، ج1، بيروت، 1952.

7_ أبو الفتح عثمان بن جني، اللمع في اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، 1979م، تحقيق محمد حسن شرف.

8_ أبي البقاء الحسين العبكري، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق: علي الحلبي وشركاؤه، دط.

9_ أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، دار الفكر، 1973، تحقيق، عبد السلام هارون، ج1، مادّة جمل.

10_ أحمد بن فارس بن زيد المبرد، المقتضب، عالم الكتب، بيروت، 2010، تحقيق، محمد عبد الخالق عظيمة، ج1.

11_ أحمد بن فارس/ مقاييس اللغة، تحقيق، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق، سوريا، دط، ج3، 1977.

12_ تمام حسان، دراسة إبستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، دار عالم الكتب، القاهرة، 2000.

13_ جلال هشام السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، مؤسسة الرّسالة، بيروت، دط، 1992، تحقيق مصطفى الغلاييني وآخرون.

14_ حسان بن عبد الله الغنيمان، الواضح في الصرف، قسم اللغة العربية، كلية المعلمين، جامعة الملك سعود.

15_ السيد الشريف أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، دط، 1997.

16_ السيوطي، المزهر في علوم اللغة، محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة المصرية، ج1.

17_ الشريف الجرجاني، التعريفات، تحقيق، محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، ط3، ج1.

18_ عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، دار المنى، جدّة، ط3، ج1، 1922.

19_ عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 2009.

20_ عبده الراجحي، فقه اللغة في الكتب العربية، دار النهضة العربية، بيروت، دط، 1972.

21_ عبده الفاكهي، شرح كتاب الحدود في النحو، تحقيق التمولي رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبة، دار الفكر، ج1، ط1، دمشق، 1983.

22_ علي محمد علي أبو المكارم، مقومات الجملة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2007، ج1/.

23_ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدّمشقي، تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت، 2000.

24_ فؤاد افرام البستاني، منجد الطلّاب، دار الشروق، بيروت، ط17، 1986.

25_ محمد أحمد عبده التراضي، نحو النص بين الأصالة والمعاصرة، مكتبة الثقافة الدينية، سلسلة المكتبة اللغوية، 2008.

26_ محمد بن أحمد بن الأزهري بن منصور، تهذيب اللغة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2001م.

27_ محمد علي السراج، اللباب في قواعد اللغة والات الأدب والنّحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل، دار الفكر، ج1، دمشق.

28_ محي الدين درويش، إعراب القرآن الكريم، دار اليمامة للطباعة والنّشر والتوزيع، المجلّد1، ج6، ط3، دمشق، بيروت، 1412هـ.

29_ مصطفى الغلايبي، جامع دروس العربية، منشورات المكتبة المصرية، بيروت، 1978، ط13.

30_ وهبة الزحيلي، تفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ج1، ط2، دار الفكر، دمشق، 2009.

31_ يحي بن محمد أبي زكريا الشّاوي المغربي الجزائري، ارتقاء السيادة في علم أصول النحو، تحقيق عبد الرزاق عبد الرحمان السعدي، دار الأنباء للطباعة والنشر، ط1، بغداد 19، العراق 1990.

32_يوسف الحمادي وآخرون، القواعد الأساسية في النحو والصرّف، الهيئة العامّة لشؤون الأميرية، القاهرة، 1994م.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ-ب
الفصل الأول: الظواهر النحوية اللغوية في سورة طه	
تمهيد	04
1. تعريف الظاهرة	04
أ. الظاهرة لغة	04
ب. الظاهرة اصطلاحا	04
2. التعريف بالنحو	05
3. مفهوم الجملة وأقسامها	05
•مفهوم الجملة	06
•أركان الجملة	09
•أقسام الجملة	10
الظواهر النّحوية الأكثر شيوعا في سورة "طه"	12
1. ظاهرة التقديم والــتأخير	12
التقديم والتأخير في سورة طه	14
التعليق	16
ظاهرة الحذف	16
الحذف في سورة "طه	18
الفصل الثاني: الظواهر الصّرفية في سورة طه	
تمهيـــــــد	26
أ. الصّرف لغة	26
ب. الصّرف اصطلاحا	27
ميدان الصرف	28

الميزان الصرفي	28
أوّلا: ظاهرة الاشتقاق	29
أ. اسم الفاعل	29
ب. صيغة المبالغة	29
ج. الصفة المشبهة	30
د. اسم المفعول	30
الاشتقاق في سورة "طه"	30
ثانيا: ظاهرة الإعلال	33
مفهوم الإعلال	34
أنواع الإعلال	34
خـــاتمة	56
قائمة المصادر والمراجع	59
فهرس المحتويات	

ملخص:

تتناول هذه الدراسة أهم الظواهر النحوية والصرفية التي تضمنتها سورة طه محاولين الكشف عن ما مدى إسهام هذه الظواهر في إخراج جمالية وإظهار وتبيان معاني هذه السورة العظيمة، محاولة منا معرفة خصائص ومميزات وأهم الظواهر النحوية والصرفية في القصص القرآني أيضا، ومحاولة إظهار المكنوتات والدور التي احتوى عليها.

الكلمات المفتاحية :

سورة طه ،الظواهر النحوية، الظواهر الصرفية.

Summary:

This study deals with the most important grammatical and morphological phenomena included in Surat Taha, trying to reveal the extent to which these phenomena contribute to an aesthetic output and to show and clarify the meanings of this great surah. .

key words :

Surat Taha, grammatical phenomena, morphological phenomena.